ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵓⵙⵎⵔⵙ ⴰⵏⴰⵎⵓ
ⴰ ⵓⵙⵙⵏⵎⴰ ⴰⵎⵣⵎⴰⵙ ⴰ ⵜⵓⵍⵍⵓⵍⵜ

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
والتعليم الأولي والرياضة

المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الدار البيضاء سطات
ⴰⵎⵎⴰⵙ ⴰⵏⵎⵓⵔ ⵏ ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵓⵙⵙⵏⵎⴰ ⴰⵎⵣⵎⴰⵙ ⵜⵉⵖⵔⵎⵉⵏⵜ – ⵙⵟⵟⴰⵜ
Centre Régional des Métiers de l'Education et de la Formation Casablanca-Settat

مجزوءة التدبير

من انجاز
فاطمة الزهراء علواجي
خديجة بالعشا
سفيان زعيم

تحت اشراف
ذ. الصادق عاصمي

2022/2023

الفصل

المحاور

تقديم
تعريف الفصل المعكوس
مزايا الفصل المعكوس
المبادئ الأساسية للبيداغوجية المعكوسة
مراحل الفصل المعكوس
مقارنة بين الفصل المعكوس و الفصل التقليدي
احتياطات اعتماد الفصل المعكوس
معيقات استخدام الفصل المعكوس
خاتمة

تقديم

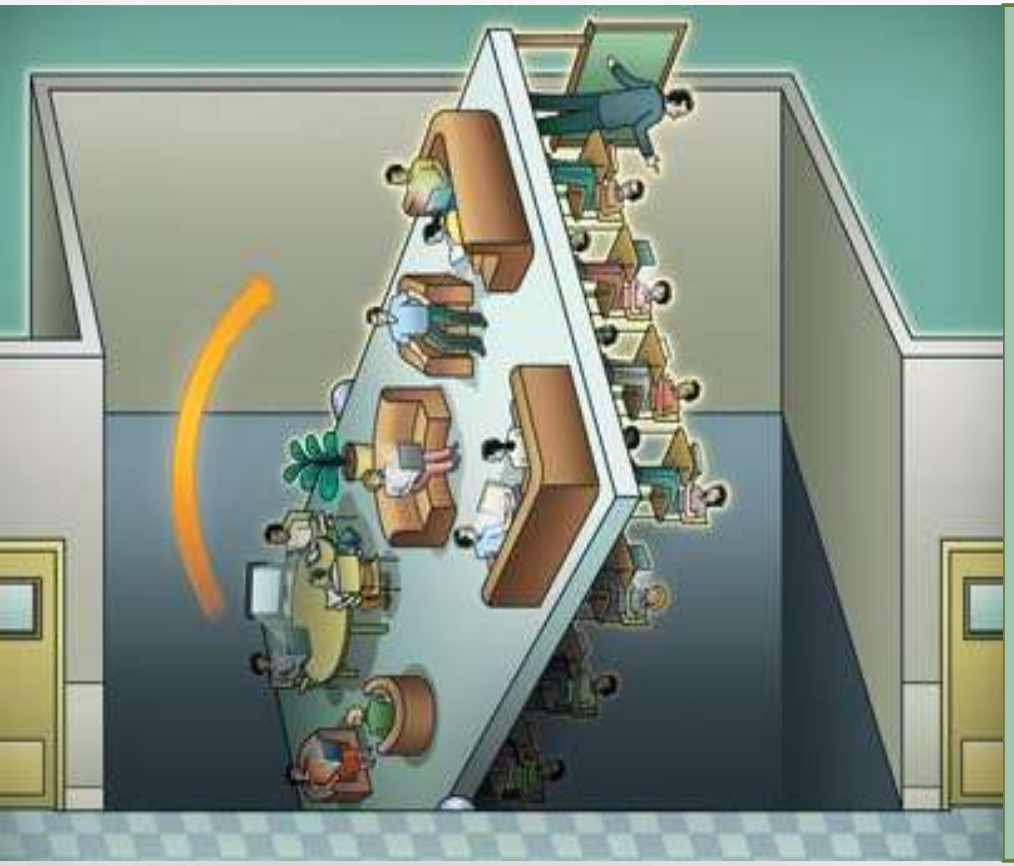

الفصل المقلوب أو المعكوس مفهوم وصف بمستقبل التعليم، من طرف العديد من المهتمين بتطوير طرق و استراتيجيات التدريس، حيث اعتبروه الطريق الأسهل إلى تكنولوجبا التعليم دون المساس بمبادئ التعليم التقليدي، والذي يعتبر التفاعل المباشر بين المتعلم و المعلم من جهة و بين المتعلمين فيما بينهم من جهة أخرى ركيزة أساسية لبناء التعلم.

تعريف الفصل المعكوس

الفصل المقلوب أو المعكوس أو البيداغوجية المعكوسة، عبارة عن مقاربة بيداغوجية تقوم بقلب طبيعة أنشطة التعلم التي تتم في الفصل الدراسي أو في المنزل، مما يقود إلى تغيير الأدوار التقليدية للتعلم. ويجعل الفصل الدراسي المقلوب المتعلمين يراجعون دروسهم في منازلهم؛ حتى تكون الأنشطة التعليمية التعلمية في فصول المدرسة واضحة وملموسة بالنسبة إليهم. وخلال وجودهم في الفصل لن يقوموا سوى بإنجاز تمارين تطبيقية والاكتشافات المتعلقة بالموضوع؛ أي العمل على تعميق الفهم والاستيعاب وتعزيز التعلم.

ينطلق هذا النموذج التعليمي من أن الوقت الثمين المخصص للفصل الدراسي، من الأفضل استخدامه للتفاعل والعمل الجماعي، ومن ثم فهي مقاربة أدمجت في ممارستها العملية العديد من البيداغوجيات مثل البيداغوجية الفارقية، وبيداغوجية الذكاءات المتعددة، والتعلم بالاستكشاف، والتعلم بطريقة المشروع، والتعلم الذاتي ... إلخ

مزايا الفصل المعكوس

على الرغم من اختلاف الأحكام حول هذه البيداغوجيا إلا أن العديد من الممارسين لها يجمعون على توفرها على مجموعة من المزايا التي لا يمكن إنكارها :

تركز على المتعلم وتعتبره أساس العملية التعليمية التعلمية
تجعل المدرس يهتم أكثر بالمتعلمين ويمارس البيداغوجيا الفارقية
اكساب المتعلم القدرة على التعلم الذاتي باستخدام موارد معرفية مختلفة .
اكساب المتعلم كفايات لمتابعة تعليمه وتكوينه مدى الحياة
توفير الحرية الكاملة للمتعلم في اختيار المكان والزمان والسرعة التي يتعلم بها
توفير تغذية راجعة فورية للمتعلم من قبل المدرس في الحصة داخل الفصل
اكساب المتعلم القدرة على العمل في فريق
تمكن المتعلم من القدرة على شرح وتفسير ما فهموه وتعلموه لغيرهم
تنمية الثقة في الذات وتشجيع التفكير الابتكاري
تخفيف العبء على المدرس
تحرير المدرس من العمل الروتيني في إعداد الدروس وجعله أكثر إبداعا وابتكارا

المبادئ الأساسية للبيداغوجية المعكوسة

هذه الطريقة في التدريس تخضع للمبادئ التالية:

- تنظيم الوقت المخصص للعمل ؛
- تحدد أهداف العمل اليومي؛
- تمارس أشغال تطبيقية؛
- توظف مشاريع تعليمية تعلمية.

حسب بيشيل المبادئ الأساسية التي تحكم هذه المقاربة، التعلم من خلال الاكتشاف، وحل المشكلات بالاعتماد الذاتي، والقيام بالأنشطة الموجهة.

مراحل الفصل المعكوس

المرحلة الأولى :

خلالها يتعلم المتعلم درسه في البيت وفق طرائق وأشكال مختلفة، فقد يتم ذلك عبر :

- الكتاب المدرسي .
- وثائق مختلفة (خلاصات - خطاطات...).
- اشرطة فيديو .
- استخدام مختلف الادوات الرقمية .

المرحلة الثانية :

خلالها يحاول المتعلم في الفصل أن يطبق المعارف المكتسبة في البيت بجهده ، حيث يقوم بإنجاز تمارين يقترحها المدرس ،وفي هذا الوضع التعليمي يتفاعل المتعلمون فيما بينهم ويساعد بعضهم بعضا ، ما يجعل المدرس يركز اهتمامه على المتعلمين الذين يعانون من الصعوبات ، كما يستخدم أنشطة تنبني على التعلم عن طريق البيداغوجيا الفارقية والمشروع و غيرها وتنظيم أنشطة جماعية تساعد المتعلمين على التواصل والتعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم حول مشكلة تعليمية معينة .

مقارنة بين الفصل المعكوس و الفصل التقليدي

إن النموذج التقليدي للتعليم ينبني على تقديم الدروس في الفصل ، يشرح فيها المدرس موضوعا معينا يليه تكليف المتعلمين بإنجاز الواجبات في البيت فالذي يبحث عن المعلومة ليس المتعلم وإنما المدرس ، في حين أن المعلومات والمعارف غدت اليوم في متناول الجميع بفضل تكنولوجيا الإعلام والاتصال، فإن من المنطقي أن يبحث عنها المتعلم ومن هنا فإن نموذج الفصل المعكوس يركز على المتعلم وبالتالي فهي طريقة تمارس التعلم الفعال الذي يتصف بطابع التركيب والتجميع والتنظيم الذاتي ولا يعتبر المتعلم جهازا مستقبلا ومجمعا للمعلومات وإنما عنصر فعال يساهم مع شركائه ومع الأدوات الذهنية والموارد المعرفية التي تتوفر عليها، في البناء الفعال للمهارات والكفايات الضرورية .

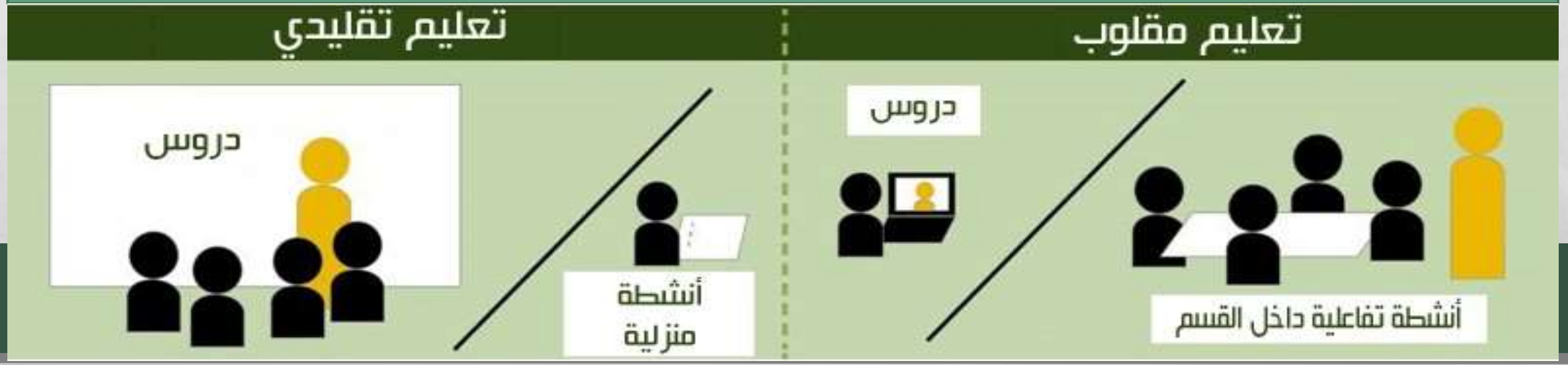

الجدول التالي يوضح الفرق بين بيداغوجية الفصل المقلوب والبيداغوجية التقليدية :

البيداغوجية التقليدية	بيداغوجية الفصل المعكوس
يقوم المدرس بشرح الحصة الدراسية في الفصول الدراسية	يتوصل التلاميذ بالدروس على شكل موارد على الأنترنت، تكون في الغالب أشرطة الفيديو يشاهدونها أو وثائق أخرى يطلعون عليها في المنزل. وبعد ذلك يقوموا بمناقشة هذه الدروس في الحصة الدراسية
يقوم التلاميذ بتدوين ملاحظاتهم والمعلومات الصغيرة أثناء الحصة الدراسية	يقوم التلاميذ بتدوين الملاحظات والأسئلة لمناقشتها في الحصة الدراسية
يقوم التلميذ بالإجابة على الأسئلة ومحاولة تطبيق النشاطات بمفرده عندما يذهب إلى البيت.	يحضر التلميذ الحصة الدراسية على استعداد تام للإجابة على الأسئلة وتطبيق النشاطات مع التلاميذ الآخرين وبمساعدة المدرس وذلك لأنه فهم الدرس قبل بدء الحصة

احتياطات اعتماد الفصل المعكوس

عند الشروع في استخدام هذا النموذج فإنه سيقابل وبدون شك بمقاومة من قبل عدة أطراف :

- المتعلمون الذين يكتشفون أن هذه المنهجية تتطلب منهم بدل جهد أكبر في التعلم .
- آباء وأولياء التلاميذ الذين يرغبون في الغالب أن يتعلم أبناؤهم بنفس الطريقة التي تعلموا بها .
- الادارة المدرسية التي تفضل عادة عدم حدوث أي شكل يعوق تدبير الشأن التربوي الذي تعودوا عليه في المدرسة .

ولهذا ،وتجنبا لأي سوء فهم يمكن حدوثه ، فيجب :

- ✔ الشرح لكل طرف معني فضائل هذه المنهجية ومزاياها .
- ✔ الاحتياط في الشروع في استخدامها عن طريق اختيار فصل دراسي يرتاح إليه ، ويجري تطبيقه بالبدء بدرس سهل التعلم، ثم التدرج شيئا فشيئا بقدر ما يحقق نجاحا ملموسا في التطبيق .

معيقات استخدام الفصل المعكوس

-عدم توافر الأجهزة والبرمجيات اللازمة لتسجيل وإعداد الدرس عند المعلم.
-عجز بعض المعلمين عن توظيف التقنية بمهارة لتطوير طرق التدريس.
والتحفيزوالتواصل مع الطلب.
-تمسك بعض المعلمين بالطريقة التقليدية وعدم رغبتهم في التخلي عنها.
-عدم توافر الإنترنت عند جميع الطلاب.
-عدم توافر الأجهزة اللازمة عند جميع الطلاب.
-تكاسل الطلاب أو انشغالهم عن الاستماع للدرس خارج الصف.

خاتمة

-لا يمكن اعتبار التدريس بالقسم المعكوس بديلا بيداغوجيا بل هو فقط طريقة تروم تحسين و تجويد العملية التعليمية التعلمية

-لا يمكن فقط حصر مقاربة القسم المعكوس بالمضامين الرقمية و لكنم يمكن ايضا الاستعانة بالمضامين الورقية (النصوص- الصور...)

-لا يمكن حصر تطبيق القسم المعكوس في المجال الحضاري بل ايضا تطبيقها في العالم القروي

-لا يمكن القول ان القسم المعكوس سينجح في مسلك دراسي دون غير, بل يمكن تطبيقها في كل المسالك و في جميع المواد.

شكرا على حسن انتباهكم